الشـــبكة اليمنية للحقوق والحريات توثّق (٩٥) جريمة وانتهاكًا حوثيًا خلال ٢٤ ســـاعة في تعز وإطلاق نحو (٢١٨) مقذوفًا على المناطق السكنية

وثّقت الشبكة اليمنية للحقوق والحريات ارتكاب مليشيات الحوثي الإرهابية (٩٥) جريمة وانتهاكًا خلال الـ٢٤ ساعة الماضية في محافظة تعز، إضافة إلى إطلاق نحو (٢١٨) مقذوفًا على مناطق سكنية، في تصعيد ترافق مع استمرار الحصار وعرقلة حركة السكان ووصول الإمدادات الأساسية.

وأوضحت الشبكة أن الانتهاكات تنوعت بين جرائم القتل والإصابة بالقصف والقنص، والاختطاف والاحتجاز في أماكن مجهولة، ومداهمة المنازل، واستهداف الأحياء السكنية وسيارات الإسعاف والطواقم الطبية، واقتحام منشآت مدنية ونهب محتوياتها، واستهداف الطرق العامة، بالتزامن مع استمرار الحصار والقيود المفروضة على حركة السكان والإمدادات الأساسية.

وقالت الشبكة إن الاعتداءات أسفرت عن مقتل (٢٣) مواطنًا، بينهم امرأتان و(٣) أطفال وطفل رضيع، وإصابة (٢٩) مواطنًا، بينهم (٧) نساء و(٤) أطفال، واختطاف (١١) مواطنًا ونقلهم إلى جهات مجهولة، ومداهمة نحو (٩) منازل في جبل حبشي، وتضرر (١٢) منزلًا، بينها (٦) دُمّرت كليًا، إضافة إلى تضرر (٩) مركبات خاصة بالمواطنين.

وأوضحت أن القصف والقنص طالا قرى كحلان والشقب والنجادة والرهن والجنهبي وحصان والعاوات في صبر الموادم، ومناطق المسراخ والأقروض ودبا، وأحياء المسبح وصينة وبير باشا وعصيفرة، ومنطقتي الضبة بمديرية التعزية والظهر بمديرية جبل حبشي، ومناطق شمالي المدينة وغربها وشرقها. واستُخدمت في الاعتداءات قذائف الهاون والمدفعية وصواريخ الكاتيوشا والطائرات المسيّرة، فيما تلقت الشبكة بلاغات عن استخدام قنابل غازية يُعتقد أنها مسيلة للدموع في عصيفرة، وتظل طبيعتها بحاجة إلى تحقق فني.

ووثّقت الشبكة استهداف مركبة إسعاف بقذيفة طيران مسير أثناء إجلاء مصابين عقب قصف مصنع إسفنج في حارة الدار، ما أدى إلى إصابة الطبيب المرافق وتدمير المركبة، واضطرار الأهالي إلى سلوك طرق بديلة لنقل الجرحى. وأكدت أن استهداف الإسعاف ونقص الأدوية والتجهيزات الطبية يضاعفان مخاطر الوفاة والإعاقة.

كما رصدت اقتحام مقر جمعية الأقصى في مدينة التربة بمديرية الشمايتين ونهب محتوياته، واستمرار قنص سيارات المواطنين والمارة على طريق حصان والعاوات الرابط بمنطقة العروس ومدينة تعز، من موقع في عزلة صنمات، بحسب الإفادات الميدانية. وأطلق أهالي كحلان والنجادة والشقب نداءات استغاثة لوقف القصف وتأمين إجلاء الجرحى وإيصال المساعدات.

وقالت الشبكة اليمنية للحقوق والحريات أن استهداف المدنيين والمنازل والمنشآت المدنية والطواقم الطبية، والاختطاف والاحتجاز في أماكن مجهولة، وتجنيد الأطفال، جرائم حرب ضد الإنسانية مكتملة الأركان وحذّرت من تفاقم الأوضاع الإنسانية جراء الحصار والقيود على الغذاء والوقود والأدوية، مؤكدة أن الوقائع تستوجب تحقيقًا مستقلًا، وقد ترقى إلى جرائم حرب، وإلى جرائم ضد الإنسانية متى ثبتت عناصرها القانونية.

وأطلقت الشـــبكة مناشـــدة عاجلة الى المجتمع الدولي للتحرك العاجل لمناصرة ســـكان مدينة تعز اليمنية، الذين يعانون من الحصـار الذي تفرضـه مليشـيات الحوثي، ومن القصـف المتكرر للأحياء السـكنية وما يخلّفه من قتلى وجرحى بين المدنيين، في ظل تراجع قدرة السكان والمرافق الصحية على تحمّل هذه المأساة.

حيث تتفاقم أزمة الوقود اللازم للنقل وتشـــغيل الخدمات الأســـاســـية، ويزداد شـــح غاز الطهي والمواد الغذائية والأدوية. ويهدد نقص الإمدادات والوقود مسـتشـفيات المدينة بالتوقف، فيما تسـتقبل المرضى والمصـابين جراء القصف، وتواجه صعوبات متزايدة في توفير العلاج والرعاية الضرورية.

وتشـــتد المخاطر على مرضى السرـطان والفشـــل الكلوي، الذين تتوقف حياتهم على انتظام العلاج وتوافر الأدوية وجلسات الغسيل، وكذلك على الأطفال والنساء وكبار السن. فتعطّل مستشفى أو انقطاع دواء قد يعني فقدان حياة كان بالإمكان إنقاذها.

وتطالب الشبكة:

١. وقف القصف على الأحياء السكنية وحماية المدنيين والمستشفيات والطواقم الطبية.
٢. رفع الحصار والقيود المفروضة على حركة السكان والإمدادات، وضمان فتح الطرق وتأمين مرور الغذاء والدواء والوقود وغاز الطهي بصورة آمنة ومستدامة.
٣. تأمين اسـتجابة إنسـانية وصـحية عاجلة تدعم المسـتشـفيات، وتوفر مسـتلزمات الطوارئ وعلاج السرـطان وغسيل الكلى، وتتيح نقل الحالات الحرجة إلى مرافق قادرة على علاجها.
٤. حث الأمم المتحدة والجهات الدولية المؤثرة على تحرك ملموس لحماية سـكان تعز، ودعم التوثيق المسـتقل للانتهاكات ومساءلة المسؤولين عنها.

صادر عن الشبكة اليمنية للحقوق والحريات

الخميس الموافق ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٦م